" المستوى الثقافي و الاقتصادي الاجتماعي للأسرة كمنبأت للإساءة الوالدية للأبناء من طلاب وطالبات الجامعة "

د / مروى محمد شحته عبد الرحمن

● مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بدرجات المستوى الثقافي والاقتصادي الاجتماعي للأسرة لدى طلاب وطالبات الجامعة ، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطى المقارن لفحص للكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات فى متغيرات الدراسة والتنبؤ بالإساءة الوالدية للأبناء الكبار من متغيرات الدراسة الحالية،وتكونت العينة من ١٦٧ طالب وطالبة في المرحلة الجامعية تراوحت أعمارهم ما بين ١٨- ٢٢ سنة. ،طبقت عليهم أدوات: مقياس إدراك الإساءة الوالدية للأبناء الكبار ، واستبيان المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة . وأسفرت النتائج عن أسهام كل من المستوى الثقافي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة بدرجة دالا فى التنبؤ بالإساءة الوالدية ككل حيث جاءت قيم"ف" ، "ت" دالة إحصائيا .وان متغيرات المستوى الثقافي،والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة لها قدرة تنبؤية بالإساءة الوالدية لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية : المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ، الإساءة الوالدية للأبناء

Cultural and Socio-economic levels of the family As Predictors of Perceived Parental Abuse Of Adult Sons

Dr. Marwa Mohamed shehta Abdel- Rahman

Abstract :

The purpose of current research is to reveal the extent of predictability of varying cultural level of Socio-economic family with students of the university, it has been used in this study descriptive approach Correlative comparative examination to detect the differences between male and female students in the variables of the study and forecasting of abusing parental adult sons of the current study variables, The sample consisted of 167 male and female students at the university level, ranging in age from 18-22 years. , Applied them tools: awareness of the abuse of parental adult sons, and a questionnaire cultural and socio-economic level of family. The result revealed that the contribution of each of the cultural level scale, socio-economic level, the economic level of social family to predict the abuse of parental whole where it came from the values of "F", "T" statistically significant . And the ability of Cultural Socio- Economic Level of the family with the prediction of Perceived Parental Abuse.

Key Words: Cultural and Socio-economic levels of the family, Parental Abuse Of Adult Sons.

• المقدمة :

هناك تغيرات جذرية حدثت في نمط الحياة الأسرية وفي تركيب الأسرة ، منها تحول في تركيب الأسرة من نمط الأسرة الممتدة التي تشمل كبار آخرين يعيشون في كنف الأسرة، كالجد أو العم إلي نمط الأسرة النواة التي تشمل الوالدين وأطفالها فقط،وكذلك عمل الزوجات وزيادة الضغوط الاقتصادية وارتفاع معدلات التضخم (ممدوحة سلامة ، ٢٠٠٠، ١٥٥)، وهناك خطورة على البيئة الأسريةالتي يسودها التوتر في العلاقات الأسرية خاصة علاقة الآباء بالأبناء الشباب، فنجد أنفسنا أمام جيل غير مؤهل لمواجهة ضغوط الحياة لعرقلة أسرته استكمال حياته الطبيعية.مما يؤدى إلى اضطرابات نفسية لدى الأبناء وتدور الإساءة على الآباء من أبنائهم بما يسمى دورة الإساءة.

فيرى كفافى(١٩٨٩) أن الأسرة تستمد أهميتها وخطورتها من أنها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته ،وتعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى ،وفيها يتم التشكيل الأساسي لشخصية الفرد ،فان قدر للفرد أن ينشأ في أسرة صالحة فان نموه يأخذ طريقه في يسر وسهولة وينتقل من مرحلة إلى أخرى مكتسبا ما يحتاجه من ثقة بنفسه ومن خبرة ومهارة في شتى أنواع النشاط الانسانى ،أما إذا قدر له أن تحتضنه أسرة غير صالحة فان نموه يضطرب (من خلال: على حيدر، ٢٠٠٨، ١٣) ، وهناك من المهتمين بالدراسات المقارنة من يرى أن سلوك الإساءة يختلف من مجتمع إلى آخر، ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى ، ومن الذكور إلى الإناث بل ومن مهنة إلى أخرى ،وكذلك من ثقافة الى أخرى(صالح السيد ،١٩٩٣، ٥٠٦).

• مشكلة الدراسة :

معظم الدراسات عن الإساءة الوالدية اهتمت بالأطفال كضحايا مثل دراسة (نبيل عتروس ، ٢٠١٠ ،على حيدر ،٢٠٠٨)، وقلة من الدراسات اهتمت بالضحايا من المراهقين والشباب مثل دراسة جونسون وكوزكنانى Johnson , Rew& (Kouzekanani,2006:39-53)، ونجد أن معظم الدراسات انصب اهتمامها في دراسة مفهوم "أساليب المعاملة الوالدية " Parental Treatment Styles لدى عينات من الأطفال وتضمنت الأبعاد التالية :التشجيع،التوجيه،القبول الوالدى،الحماية الزائدة،بث القلق والشعور بالذنب - الإهمال - الرفض - القسوة - التحكم . التذبذب ـــ التفرقة (على حيدر، ٢٠٠٨) و أسلوب الدفء/البرودة،الضبط الصارم،العقاب البدني للتدعيم السلبي،أسلوب اللوم والتحيز للأخ الأكبر ،أسلوب الاندماج مع الطفل. (محمد السيد منصور، ٢٠١١ :٩٩ - ١٣٥).

وتتبنى الباحثة تعريف الجمعية الطبية الأمريكية American Medical Associationللإساءة Abuse بأنها "الفعل الذي يؤدى إلى ضرر أو تهديد لصحة

وسعادة الفرد ، وتشمل سوء المعاملة الجسمية والنفسية والمالية ،وكذلك الأفعال غير المتعمدة والتي تتضمن الحرمان من الطعام والأدوية واللبس والضروريات الأخرى من الحياة "(Kaplan &Sadock,1998). وقد اهتمت بعض البحوث بدراسة بعض من أبعاد الإساءة ،كمفهوم الإساءة الانفعالية فى دراسة (منى المرسى ،٢٠٠٩: ٧٣٣ ـــ ٧٥٩)، والإساءة الجسدية في دراسة (Tukais,2010)، والإساءة اللفظية فى دراسة (عامر المصري ،٢٠٠٠)، و الإساءة الجنسية فى دراسة (Johnson et al.,2006).

وتهدف الدراسة الحالية إلى دراسة الإساءة الوالدية للأبناء الكبار من طلاب وطالبات الجامعة وينصب الاهتمام في دراسة الإساءة الوالدية على أبعاد:الإساءة الجسمية واللفظية ،والإساءة الانفعالية، وانتهاك حقوق الأبناء، والإهمال.و فيما يتعلق بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة فهناك تعارض بين نتائج الدراسات، فتشير دراسة (فايزة عبد المجيد ؛ سعدية بدوى ؛منى فؤاد ، ٢٠١٣: ٩٧ ـ ١٠١) انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المستوى الثقافي المتوسط والمنخفض في إساءة المعاملة الوالدية لعينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. بينما تشي نتائج دراسة (عامر المصرى ، ٢٠٠٠)إلى أن زيادة عدد أفراد الأسرة والدخل المتدني يزيد من استخدام الإساءة اللفظية لدى عينة من الأطفال.

ولا توجد دراسات امبيريقية ـ على حد علم الباحثة ـ تناولت المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة كمنبت للإساءة الوالدية للأبناء في المرحلة الجامعية. وفى ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في ضوء التساؤلات التالية:

- هل هناك فروق جوهرية بين الطلاب والطالبات من طلاب الجامعة في إدراك الإساءة الوالدية (الإساءة الوالدية الجسمية، والانفعالية، وانتهاك حقوق الأبناء، والإهمال)؟
- هل هناك علاقة بين الإساءة الوالدية بأبعادها (الإساءة الوالدية الجسمية، والانفعالية، وانتهاك حقوق الأبناء، والإهمال) والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة؟
- هل توجد قدرة تنبؤية لكل من المستوى الثقافي ،والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة كل على حدة بدرجات الإساءة الوالدية (الجسمية، والانفعالية، وانتهاك حقوق الأبناء، والإهمال) لدى طلاب الجامعة ؟

- أهداف البحث :

- الكشف عن الفروق بين الجنسين بالمرحلة الجامعية في الإساءة الوالدية (فضلا عن الأبعاد).

- فحص العلاقة بين الإساءة الوالدية للأبناء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة من طلاب وطالبات الجامعة.
- التعرف على قدرة المستوى الثقافي،والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ، والمستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في التنبؤ بالإساءة الوالدية بإبعادها(الإساءة الجسمية واللفظية، والإساءة الانفعالية، وانتهاك حقوق الأبناء، والإهمال) لدى طلاب وطالبات الجامعة.

- أهمية البحث :

- الأهمية النظرية :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها لأحد الظواهر السلبية فى محيط الأسرة وهى الإساءة الوالدية للأبناء في المرحلة الجامعية ،خاصة وقد وجدت مصادر المساندة من الجهات الرسمية حرجا فى الكشف عن ضحايا التفكك الأسرى وضحايا المجتمع بشكل عام ،وذلك تجنبا للحرج من التساؤلات حول دورهم فى مكافحة المشاكل الاجتماعية والتقصير فى التوعية للأسر بتجنب العنف المنزلي والإيذاء النفسي والبدني للأبناء(meyer,2011:436).

- الأهمية التطبيقية :

إمكانية الاكتشاف المبكر للحالات التي قد تعانى من الإساءة الوالدية من خلال التعرف على بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المهيأة للإساءة الوالدية في تلك المرحلة العمرية.

نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساعد في وضع أسس واستراتيجيات للإرشاد النفسي للأسر المهيئة للإساءة من خلال دورات مكثفة لتوعية تلك الأسر بآثار الإساءة الوالدية على الأبناء وأساليب المعاملة الوالدية الايجابية للأبناء في مرحلة الشباب.

- مصطلحات الدراسة :

- الإساءة الوالدية للأبناء الكبار Perceived Parental Abuse Of Adult Sons :

يعرف كلا من(طريف شوقي،أحمد المجدوب، ٢٠٠٠، ٢٧) الإساءة بأنها تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية الطرف موكل إلى المسيء رعايته ،بينما العنف يقتصر فقط على الجوانب البدنية في المقام الأول،كذلك فإن الاعتداء البدني يعد شرطا ضروريا لوصف السلوك بالعنف،في حين أنه ليس كذلك لوصف السلوك بالإساءة،فقد ينتفي الاعتداء البدني،ويعد السلوك مسيئا كما في حالة السخرية أو الإهمال أو الإهانة.

والتعريف الاجرائى للإساءة الوالدية للأبناء الكبار في الدراسة الحالية هو:"مدى ما يدركه الأبناء من الشباب من صور متنوعة من الإيذاء الجسميواللفظي ،والإساءة الانفعالية ،وانتهاك الحقوق ،والإهمال والتجاهل من إبائهم ،والتي يدركها الأبناء على هذا النحو أثناء التفاعل مع إبائهم ".

- المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة family Cultural Social Economic Level :

هو ما تملكه الأسرة من حيث الإمكانيات المادية والدخل الشهري والأجهزة والأثاث والوسائل الترفيهية وجملة النشاطات التي يقوم بها الوالدان والمستوى التعليمي للوالدين والذي يؤهلهما لاستخدام واقتناء الأدوات الثقافية في المنزل وما يؤديانه من ممارسات ثقافية موجهة نحو الأبناء (معمر الهوارنة ، ٢٠٠٥ ،٣). وتأخذ الباحثة بهذا التعريف فى دراستها.

والتعريف الاجرائى للمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة في الدراسة هو "الدرجة التي يحصل عليها المفحوصعلى استبيانالمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة المستخدم في الدراسة".

- أدبيات البحث :
- الإطار النظري للدراسة :
- النظريات المفسرة للإساءة الوالدية للأبناء:

ينظر لمفهوم الإساءة من عدة توجهات نظرية: النفسية والموقفية والأيديولوجية والسياسية ، وتفسر بنظريات مختلفة:التفاعل الاجتماعي الرمزي،والتبادل الاجتماعي، والتعلم الاجتماعي(Wolf,2000:149).

ووفقا لنظرية التعلم الاجتماعي يري البعض أن العدوان يمكن تفسيره علي أنه سلوك مكتسب تم تعلمه، فحينما يواجهنا موقف يحبطنا أو يحرضنا ويستثير فينا العدوان فإننا من الأرجح أن نستجيب له بنفس الطريقة التي تعلمناها عند مواجهة مواقف مماثلة ، ويرى باندورا (Bandura , 1973) أنه يتيح تعلم العدوان عن طريق الملاحظة والقدوة ، وقد أظهرت دراسات البرت باندورا أن ملاحظة نموذج يقوم بسلوك عدواني من شأنه أن يزيد احتمالية الاستجابة بعدوانية في المواقف المشابهة وربما يرجع ذلك إلي أن مشاهدة شخص ما يقوم بسلوك عدواني تساعد علي تخفيض لدي من يلاحظ ذلك السلوك من الكفوف علي السلوك العدواني ، كذلك يزداد العدوان إذا استطاع الأفراد الذين يقومون به أن يظلوا مجهولين أو حين يمكنهم التخلص من المسئولية الشخصية عن العدوان(ممدوحة سلامة،٣٤،١٩٩٠ ـ ٤٢).

ويؤكد كلا من كانجستون وراي (Kingston & Reay , 1996) أن العنف ينتقل عبر الأجيال ، وأن التاريخ الطفولي من علاقات الإساءة يستمر حتى مرحلة الشيخوخة ١ اى أن الأسر التي لديها تاريخ من الإساءة الوالدية ،كان الوالدين في طفولتهما أطفالا ضحايا للإساءة.

ووفقاَ لنظرية التبادل الاجتماعي يرى كلا من بنيت وإبراهيم (Bennette & Ebrahim , 1995) إلي أن لا مفر من الإساءة في وجود عدم التوازن في تلقي

وإعطاء مساندة .والأبناء في المرحلة الجامعية في حاجة لتلقى المساندة من قبل والديهم ومع ضغوط الحياة على الوالدين وعدم المقدرة على مواجهة متطلبات أبنائهن تنشأ الإساءة الوالدية نحو الأبناء.

- العوامل المنبأة بالإساءة الوالدية:

فيما يتعلق بالجنس يشير (عامر المصري ، ٢٠٠٠، ص٧) إلى أن الذكور أكثر تعرضا لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث وان الإناث أكثر تأثرا بالإساءة اللفظية من الذكور على عينة من الأطفال من محافظة الكرك.وتشير بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك سوء المعاملة الوالدية مثل دراسة فايزة عبد المجيد واخرون ، ٢٠١٣) على عينة من طلبة وطالبات مرحلة الثانوية العامة من بعض مدارس محافظة القاهرة.

وفيما يتعلق بعلاقة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة بالعنف الأسرى توصلت ممدوحة سلامة (١٩٩٠) إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين حجم الأسرة وبين عدوانية الأبناء ،وعزت ذلك إلى زيادة المنافسة بين الأبناء ،والافتقار إلى التفاعل الحميم بينهم ،وعدم اتساق وسائل الضبط الاجتماعي.وفيما يتعلق بدور تثقيف الآباء بالمعاملة الوالدية السليمة اجرى (Faisal ALTukhais,2010) دراسة بالمملكة العربية السعودية من عام ١٩٩٤حتى ٢٠١٠ للتعرف على أسباب الإساءة الجسدية للأطفال، وتوصل إلى أهمية تعليم الوالدين وإعطائهم دورات فى المعاملة الوالدية السليمة وانهذا التثقيف غير شائع بالمملكة.

وفيما يتعلق بخصائص شخصية الضحية تشير(خالدة البطوش ، ٢٠٠٧) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أشكال إساءة المعاملة الوالدية وأبعاد مفهوم الذات باستثناء بعد الوضع الفكري والتحصيل الدراسي، وبعد السعادة والرضا. كما تؤكد نفيسة عبد العزيز (٢٧) إلى أهمية متغيرات تقدير الذات والعدوان والصحة النفسية والاكتئاب فى المساهمة بالتنبؤ بالعنف ضد المرأة لعينات من طالبات الثانوي. وأيضا فيما يتعلق بخصائص الضحية يرى Majed (Ashy,2003) أن العدوانية ترتبط ايجابيا بخبرات الإساءة الطفولية، وان الأعراض الجسمية والنفسية منبآت بالإساءة الوالدية لدى كلا من الجنسين.

- الدراسات السابقة :

دراسة (فايزة عبد المجيد واخرون ، ٢٠١٣) هدفت الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية من قبل الأم والأب وبين المخاوف المرضية فى المرحلة العمرية من (١٥ـ ١٨) سنة وتكونت العينة من ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب مرحلة الثانوية العامة من بعض مدارس محافظة القاهرة واتم استخدام مقياس آراء الأبناء في المعاملة الوالدية ومقياس المخاوف المرضية الشائعة واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال

إحصائيا بين إساءة المعاملة الوالدية وبين المخاوف المرضية الشائعة لدى الأبناء ، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة إدراكهم لإساءة المعاملة الوالدية ودرجة إدراكهم للمخاوف المرضية، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين المستوى الثقافي المتوسط والمنخفض في إساءة المعاملة الوالدية.

هدفت دراسة (نفيسة عبد العزيز، ٢٠١٠) إلى الكشف عن التنبؤ بالعنف ضد المرأة في بعض المتغيرات النفسية مثل العدوان والاكتئاب وتقدير الذات والصحة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية فى محافظة دومة الجندل بالمملكة العربية السعودية وتكونت عينة الدراسة على (٣٠٠ طالبة) بمتوسط عمر ١٦,٩٢ وانحراف معياري قدره ٣,٢١ وتم استخدام مقياس العنف ضد المرأة(العنف البدني ، والعنف النفسي) ومقياس العدوان ومقياس زونج للاكتئاب ومقياس تقدير الذات ومقياس الصحة النفسية وأسفرت النتائج عن أن متغيرات تقدير الذات والعدوان والصحة النفسية والاكتئاب ساهمت بالتنبؤ بالعنف ضد المرأة لعينات طالبات الثانوي.

ودراسة قام بها (Tukais,2010)هدفت إجراء مراجعة للتراث عن الإساءة الوالدية الجسدية فى المملكة العربية السعودية من عام ١٩٩٤ حتى ٢٠١٠ للتعرف على أسباب الإساءة الجسدية للأطفال، وتوصلت نتائج مراجعته للتراث إلى أن الإساءة الجسدية شائعة فى المملكة العربية السعودية، وان تعليم الوالدين وإعطائهم دورات فى المعاملة الوالدية السليمة غير شائع بالمملكة ،وبدأ الإعلام يهتم بتلك الظاهرة في بعض البرامج التليفزيونية وكذلك الصحف.

دراسة (خالدة البطوش، ٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على اثر أشكال الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء(الإساءة الجسدية والنفسية والإهمال) وعلاقتها بفهوم الذات لدى الطلاب بجامعة مؤتة ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أشكال إساءة المعاملة الوالدية وأبعاد مفهوم الذات باستثناء بعد الوضع الفكري والتحصيل الدراسي، وبعد السعادة والرضا.

دراسة (Ashy,2003) هدفت فحص المتغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية المنبأة بخبرات الإساءة الطفولية من الوالدين والصحة النفسية ،على عينة مكونة من (٣١٦) انثى و (١٢٥) ذكر ، أعمارهم ما بين ١٦ـ ٧٨ سنة بمتوسط عمرقدره ٢٣ سنة ،أجابوا على قائمة تتضمن خبرات الطفولة بالإساءة الوالدية ،والأعراض الجسمية ، والأعراض النفسية ، وأسفرت النتائج عن أن العدوانية ترتبط ايجابيا بخبرات الإساءة الطفولية ، وان الأعراض الجسمية والنفسية منبآت بالإساءة الوالدية لدى كلا من الجنسين.

دراسة (عامر المصري ، ٢٠٠٠) هدفت الى مسح للألفاظ التي تستعمل من قبل الوالدين فى الإساءة اللفظية ضد الأطفال على عينة مكونة من (١٦٧٣) طالب وطالبة متوسط أعمارهم (١٤,٥) من محافظة الكرك ،وأشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر تعرضا لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث وان الإناث أكثر تأثرا بالإساءة اللفظية من الذكور ، كما أن زيادة عدد أفراد الأسرة والدخل المتدني يزيد من استخدام الإساءة اللفظية.

- فروض الدراسة :

ووفقا للإطار النظري والنتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة، سوف نقوم بصياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب وطالبات الجامعة في كلا من الإساءة الوالدية (الإساءة الجسمية واللفظية، الإساءة الانفعالية، انتهاك الحقوق، الإهمال).
- توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات إدراك الإساءة الوالدية من الأبناء(الإساءة الجسمية واللفظية، الإساءة الانفعالية، انتهاك الحقوق، الإهمال) ودرجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة لدى طلاب وطالبات الجامعة.
- توجد قدرة تنبؤية للمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة (بأبعادها) بالإساءة الوالدية للأبناء (الإساءة الجسمية واللفظية، الإساءة الانفعالية، انتهاك الحقوق، الإهمال) لدى طلاب وطالبات الجامعة.

- الإجراءات الميدانية للبحث :
- أولا :المنهج :

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطى المقارن لفحص للكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات فى متغيرات الدراسة والتنبؤ بالإساءة الوالدية للأبناء الكبار من متغيرات الدراسة الحالية.

- ثانيا :العينة :

تكونت عينة الدراسة من عدد (١٦٧) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية من جامعتى حلوان و إسكندرية بواقع (٩١ ذكر، ٧٦ أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ ـ ٢٢ سنة بمتوسط عمر قدره (١٩,٥٩) وانحراف معياري قدره (١,٠٨) للعينة الكلية، ومتوسط عمر عينة الذكور (١٩,٥٥) وبانحراف معيارى قدره (١,٠٦٩) ومتوسط عمر عينة الإناث (١٩,٢١) وبانحراف معياري قدره (٠,٩٨) ،وبلغت نسبة الذكور فى العينة الكلية(٥٤,٥) ونسبة الإناث في العينة الكلية(٤٥,٥).

- ثالثا :أدوات الدراسة :

• مقياس إدراك الإساءة الوالدية للأبناء الكبار **Perceived ParentalAbuse Of Adult Sons Scale :**

وفقا للتراث الحالي لم تتمكن الباحثة من الحصول على أداة في مقياس إدراك الإساءة الوالدية للأبناء الكبار صالحة للتطبيق أجريت لها معايير سيكومترية مقبولة ،حيث كان مقصور تناوله لدى الأطفال ولذا قامت الباحثة بإعداد الأداة.

ولكي تتمكن الباحثة من تحديد المفهوم وتحديد أبعاده قامت بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بتحديد هذا المفهوم وأبعاده مثل دراسة(منى المرسى، ٢٠١١)، (Kim,Tajima, Herrenkoble& Huang,2009) ، وتم التوصل إلى تحديد الهدف من إعداد الأداة كالتالي:"مدى ما يدركه الأبناء من الشباب من صور متنوعة من الإيذاء الجسمي واللفظي ،والإساءة الانفعالية ،وانتهاك الحقوق ،والإهمال والتجاهل من إبائهم ،والتي يدركها الأبناء على هذا النحو أثناء التفاعل مع إبائهم ".

و قامت الباحثة أيضا بتطبيق استخبار مفتوح النهايات على عينة من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ ـ ٣٠ سنة ، حيث قامت الباحثة بتوجيه سؤاليتعلق بالمواقف التي يتعرض فيها المفحوص للإساءة والإهمال من الوالدين أو إحداهما، وذلك للحصول على مواقف إساءة للأبناء من واقع الثقافة المصرية.وتم صياغة عدد (٦٨) عبارة موزعين على المقاييس الفرعية الأربعة كما يلي:

- **إدراك الأبناء للإساءة الجسمية من الآباء ، ويتكون من (١٢) عبارة .**
- **إدراك الأبناء للإساءة الانفعالية من الآباء ،ويتكون من (٢٢) عبارة .**
- **إدراك الأبناء لانتهاك حقوقهم من الآباء،ويتكون من (١٦) عبارة .**
- **إدراك الأبناء للإهمال من الآباء ،ويتكون من (١٨) عبارة.**

وقد صيغت البنود بمستويات الإجابة في اتجاه إدراك الإساءة الوالدية بمعنى أنه كلما ارتفعت الدرجة فأنها تشير إلى كم أعلى من إدراك الإساءة الوالدية. وتتراوح الدرجات على المقياس ككل ما بين (٦٨ـ ٢٧٢).

ويتم تصحيح المقياس وفقاً لأربعة مستويات للاستجابة ، حيث يختار المفحوص إجابة واحدة من بين أربعة بدائل (دائما ـ أحيانا ـ نادرا ـ أبدا).

• الخصائص السيكومترية للمقياس :

تم التحقق من صلاحية الأداة على عينة مكونة من(١٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة حلوان، عدد الذكور (٧٩) ،عدد الإناث (٢١) ،تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ ـ ٢٥ سنة، بمتوسط عمر قدره(٢٠,٧٧) وانحراف معياري قدره(١,٨٦).

• أولا :الصدق :

• الصدق الظاهري:

تم عرض مقياس إدراك الإساءة الوالدية للأبناء الكبار على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من جامعة بورسعيد وطنطا والقاهرة،وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين للعبارات بين ٨٠ ـ ١٠٠ ٪ ، ووفقا لهذا الإجراء لم يتم استبعاد أي من بنود المقياس ، وبعد العرض على المحكمين وتعديل بعض العبارات تم توزيع العبارات توزيعا دائريا ، ،ووضعت تعليمات المقياس .

- الصدق العاملى:

للتحقق من صدق التكوين الفرضي أو الصدق البنائي تم استخدام التحليل العاملى بطريقة التدوير المائل مع تحديد عدد العوامل التي تكمن وراء عبارات الاستبيان إلى أربعة ،وفيما يلي عرض للنتائج المستخلصة عند إجراء التحليل العاملى.

وتشير نتائج التحليل العاملى للمقياس إلى وجود اربعة عوامل وراء عباراته ،وقد استقطبت هذه العوامل ٥٠,٣٨ من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة الارتباطية ،والعوامل الاربعة بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح ،وكان الجذر الكامن للعامل الأول ٩,٠٨ واستحوذ على ١٣,٣٥ من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة الارتباطية وقد فسر هذا العامل على أنه "إدراك الإساءة الانفعالية" ،بينما بلغ الجذر الكامن للعامل الثاني ٩,٠٦ واستحوذ على ١٣,٣٣من التباين الكلى للمصفوفة الارتباطية وفسر هذا العامل بأنه " إدراك الإساءة الجسمية واللفظية"، وبلغ الجذر الكامن للعامل الثالث ٨,٨٩ واستحوذ على ١٣,٠٨ من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة الارتباطية و فسر هذا العامل على أنه " الاهمال والتجاهل " ،وبلغ الجذر الكامن للعامل الرابع ٧,٢٢ واستحوذ على ١٠,٦٢ من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة الارتباطية و فسر هذا العامل على أنه " الإهمال ".

- ثانيا :ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بإتباع الطرق التالية:

- التجانس الداخلي:

تم إيجاد التجانس الداخلي لمفردات المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ،وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات المقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ ما عدا البند رقم (١٤) دال عند مستوى ٠,٠٥ وبالتالي لم ترفض أي مفردة من مفردات المقياس.

- ثبات ألفا كرونباخ:

كان معامل ثبات المقياس الكلي (٠,٩٧)،كما أن معامل ألفا للمقاييس الفرعية مناسبة.حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠,٨٨ ـ ٠,٩٧، وكلها معاملات دالة عند مستوى ٠,٠٠١

- استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة :

يتكون المقياس من ٥٥ سؤالا، (٢٦) سؤالا لقياس المستوى الثقافى ، و(٢٩) سؤالا لقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي وتتضمن إجراءات الصدق: صدق المحتوى بعرضه على محكمين وبعد استطلاع آراء المحكمين تم تعديل بعض العبارات ، وتم استخدام ثبات المقياس على (٣٠) أسرة من الأسر المصرية،وذلك بطريقتين:

- **طريقة إعادة الاختبار: حيث أن معامل الارتباط بين التطبيقين على أبعاد المقياس: المستوىالثقافي ٠,٩٥ ،المستوى الاقتصادي الاجتماعي ٠,٨٩ المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ٠,٩٢ ومعاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ .**
- **الاتساق الداخلي:وتبين ارتفاع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مستوى والدرجة الكلية للمقياس، حيث أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والمستوى الثقافي ٠,٨٩ الدرجة الكلية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ٠,٨٣ و دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ .**

وتم حساب ثبات المقياس لعينة الدراسة الحالية باستخدام ثبات الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ومقياسي المستوى الثقافي، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وكانت معاملات الارتباط على التوالي ٠,٨٧،٠,٩٢ ، و دالة عند مستوى ٠,٠١ .

- رابعا :إجراءات التطبيق :

- **قامت الباحثة بشرح المطلوب في أدوات الدراسة ، و هو تدوين البيانات الأساسية وقراءة العبارات ، وتحديد مدى انطباقها على المفحوص مع توضيح كل بديل من بدائل الإجابة.**
- **تم التطبيق في جلسات جماعية.**
- **تم تقديم الاختبارات وفقاً للترتيب التالي:**
  - ✓ **استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة (إعداد: معمر الهوارنة، ٢٠١٠).**
  - ✓ **مقياس الإساءة الوالدية للأبناء الكبار (إعداد الباحثة).**

- نتائج الدراسة :

للتحقق من الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة غير المتساوية العدد لحساب دلالة واتجاه الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة فى متغيرات الدراسة.

جدول(١): يوضح دلالة واتجاه الفروق بين الذكور والإناث في الإساءة الوالدية للأبناء ككل وإبعادها.

المتغيرات	طلاب		طالبات		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		

الإساءة الوالدية للأبناء ككل	١٦٠,٠٧	٣٦,٧٢	١٠١,٠٩	٣٠,٧٨	٢,٨٢	٠,٠١
الإساءة الجسمية للأبناء	١٩,٣١	٧,١٠	١٧,٤٧	٦,٩٩	١,٦٨	غير دالة
الإساءة الانفعالية للأبناء	٤٠,١٧	١٣,٨٥	٣٣,٧٦	١١,٦٦	٣,١٩	٠,٠١
انتهاك الحقوق للأبناء	٢٨,٤٦	٩,٤٣	٢٦,٠٣	٨,١٠	١,٧٦	غير دالة
الإهمال والتجاهل للأبناء	٢٨,١٠	٩,١٠	٢٣,٨١	٧,٠٠	٣,٣٦	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (١):

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب وطالبات الجامعة في كل من الإساءة الوالدية للأبناء ككل ،والإساءة الانفعالية إلى جانب الذكور.
- توجد وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين طلاب وطالبات الجامعة في الإهمال الى جانب الذكور.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب وطالبات الجامعة في الإساءة الجسمية وانتهاك الحقوق الأبناء.

جدول (٢): يوضح دلالة واتجاه الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في كل من المستوى الثقافي، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .

المتغيرات	طلاب		طالبات		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المستوى الثقافي للأسرة	٧٧,٩٠	١٢,٠٧	٧٥,١٨	٨,٣٣	١,٣٣	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٩٠,٧٠	١٠,٢١	٨٨,٨٢	٦,٧٩	١,١١	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة	١٦٨,٤٨	١٩,٦٥	١٦٤,٠١	١٣,٥٣	١,٣٥	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين طلاب وطالبات الجامعة في كل من : المستوى الثقافي ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة .مما يدل على تجانس أفراد العينة في هذا المتغير.

وللتحقق من الفرض الثاني والثالث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون المتبادلة بين درجات : المستوى الثقافي، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ككل ودرجات الإساءة الوالدية للأبناء (فضلا عن الأبعاد).

جدول(٣): يوضح معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
المستوى الثقافي للأسرة	-							
المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٠,٦٠	-						
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة	٠,٩٢	٠,٨٧	-					

الإساءة الوالدية للأبناء ككل	-٠,٢١	-٠,٢٤	-٠,٢٦	-				
الإساءة الجسمية للأبناء	-٠,١٦	-٠,٢٥	-٠,٢٣	٠,٩١	-			
الإساءة الانفعالية للأبناء	-٠,١٦	-٠,١٤	-٠,١٧	٠,٩٣	٠,٧٦	-		
انتهاك الحقوق للأبناء	-٠,٣٢	-٠,٣١	-٠,٣٦	٠,٩٤	٠,٨٥	٠,٨٤	-	
الإهمال والتجاهل للأبناء	-٠,١٣	-٠,١٩	-٠,١٩	٠,٩١	٠,٨٣	٠,٧٧	٠,٧٩	-

يتضح من الجدول السابق :

- **توجد علاقة سالبة دالة احصائيا(عند مستوى ٠,٠٥) بين درجات المستوى الثقافي للأسرة ودرجات الإساءة الوالدية للأبناء ككل(ر= - ٠,٢١)، كما توجد علاقة سالبة دالة احصائيا(عند مستوى ٠,٠١) بين درجات المستوى الثقافي للأسرة ودرجات انتهاك حقوق الأبناء (ر= - ٠,٣٢).**
- **لا توجد علاقة جوهرية بين درجات المستوى الثقافي وكل من الإساءة الوالدية الجسمية ،والانفعالية ، والإهمال.**
- **توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا(عند مستوى ٠,٠٥) بين درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ودرجات كل من الإساءة الوالدية للأبناء ككل(ر= - ٠,٢٤)، والإهمال(- ٠,١٩) وهى معاملات دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، كما توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا(عند مستوى ٠,٠١) بين درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي ودرجات كلا الإساءة الجسمية(ر=- ٠,٢٥) وانتهاك حقوق الأبناء(ر= - ٠,٣١).**
- **لا توجد علاقة جوهرية بين درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي ودرجات الإساءة الانفعالية للأبناء.**
- **توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا(عند مستوى ٠,٠١) بين درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة ودرجات كل من الإساءة الوالدية للأبناء ككل(ر= - ٠,٢٦) وانتهاك الحقوق (ر= - ٠,٣٦)، كما توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا(عند مستوى ٠,٠٥) بين درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة ودرجات كل من الإساءة الجسمية (ر=- ٠,٢٣) والإهمال (ر= - ٠,١٩).**
- **لا توجد علاقة جوهرية بين درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة ودرجات الإساءة الانفعالية للأبناء.**

وللتحقق من الفرض الخاص بالقدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة :المستوى الثقافي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة

بدرجات الإساءة الوالدية للأبناء (فضلا عن الأبعاد) تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج stepwise.

وقد تم استبعاد معاملات الارتباط غير الدالة بين المتغيرات المستقلة والتابعة عند استخدام تحليل الانحدار المتدرج.حيث انه لا توجد علاقة جوهرية بين درجات المستوى الثقافي وكل من الإساءة الوالدية الجسمية ،والانفعالية ،والإهمال. ولا توجد علاقة جوهرية بين درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي ودرجات الإساءة الانفعالية للأبناء. كما لا توجد علاقة جوهرية بين درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة ودرجات الإساءة الانفعالية للأبناء.

يتضح من الجدول (٤) :

- أسهم كل من المستوى الثقافي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة إسهاما دالا فى التنبؤ بالإساءة الوالدية ككل حيث جاءت قيم"ف" ، "ت" دالة إحصائيا.
- أسهم كلا من المستوى الاقتصادي الاجتماعي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة إسهاما دالا في التنبؤ بالإساءة الجسمية حيث جاءت قيم "ف" ، "ت" دالة إحصائيا.

جدول(٤): يوضح تحليل الانحدار المتدرج في التنبؤ بالإساءة الوالدية للأبناء (بإبعادها) لدى عينة الدراسة

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط	الدلالة	نسبة الاسهام	معامل الانحدار	Beta	قيمة ف	الدلالة	قيمة ت	الدلالة
الإساءة الوالدية للأبناء ككل	المستوى الثقافي للأسرة	٠,٢١	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٢١	٤,٨٦	٠,٠٥	٦,٤٥	٠,٠٠١
	المستوى الاقتصادي للأسرة	٠,٢٤	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٢٤	٦,٢٠	٠,٠٥	٥,٥١	٠,٠٠١
	المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة	٠,٢٦	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٢٦	٧,٢٩	٠,٠١	٥,٩٢	٠,٠٠١
الإساءة الجسمية للأبناء	المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٠,٢٥	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٢٥	٧,٠٣	٠,٠١	٥,٠٩	٠,٠٠١
	المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة	٠,٢٣	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٢٣	٥,٨٥	٠,٠١	٥,٠٠	٠,٠٠١
انتهاك حقوق الأبناء	المستوى الثقافي للأسرة	٠,٣٢	٠,٠٠١	٠,١١	٠,٠٩	٠,٣٢	١٢,٣٣	٠,٠٠١	٧,٨٦	٠,٠٠١

	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	٠,٣١	٠,٠٠١	٠,٠٩	٠,٠٨	٠,٣١	١١,١٩	٠,٠٠١	٦,٤١	٠,٠٠١
	المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة	٠,٣٦	٠,٠٠١	٠,١٣	٠,١٢	٠,٣٦	١٥,٧٩	٠,٠٠١	٧,٢٨	٠,٠٠١
الإهمال والتجاهل للأبناء	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	٠,١٩	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,١٩	٤,١٦	٠,٠٥	٥,٠١	٠,٠٠١
	المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة	٠,١٩	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,١٩	٣,٩٣	٠,٠٥	٥,١٤	٠,٠٠١

- أسهم كل من المستوى الثقافي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة إسهاما دالا فى التنبؤ بانتهاك حقوق الابناء حيث جاءت قيم" ف" ، "ت" دالة إحصائيا.
- أسهم كلا من المستوى الاقتصادي الاجتماعي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة إسهاما دالا في التنبؤ بإهمال الأبناء حيث جاءت قيم" ف"، "ت" دالة إحصائيا.
- أسهم متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة بأكبر النسب في انتهاك الحقوق(١٣٪) ،والإساءة الوالدية ككل بنسبة (٦٪) لدى طلاب الجامعة.

- المناقشة :

كشفت نتائج الفرض الأول عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب وطالبات الجامعة في كلا من الإساءة الوالدية للأبناء ككل ،والإساءة الانفعالية الى جانب الذكور. وتوجد وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين طلاب وطالبات الجامعة في الإهمال إلى جانب الذكور.بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب وطالبات الجامعة في كلا من الإساءة الجسمية وانتهاك الحقوق الأبناء.وهذا يتعارض مع (دراسة فايزة عبد المجيد واخرون، ٢٠١٣) حيث أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة إدراكهم لإساءة المعاملة الوالدية.

وهذا التعارض قد يرجع إلى اختلاف أعمار العينات ،ويبدو أن نظرة الآباء إلى الذكر بأنه الموكل بتحمل العبء مستقبلا وتنمو تلك النظرة للذكر كلما تقدم العمر بالآباء وابنهم ، ولكن ظروف الحياة جعلت فترة اعتماد الابن على آبائهم طويلة و ينشأ الصراع لدى الابن بين رغبته في الاستقلال المادي وبين الظروف الاقتصادية التي تحتم عليه أن يكون معتمدا على والديه ،فقد أشارت نتائج دراسة (عامر المصري،٢٠٠٠) إلى أن الذكور أكثر تعرضا لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث.

وتوجد وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين طلاب وطالبات الجامعة فى الإهمال إلى جانب الذكور، ويبدو أن الشباب الذكور أكثر تعرضا من الإناث لمواقف الإهمال والنبذ كالطرد من المنزل ، وعدم تلبية احتياجاته الضرورية، وعدم توفير الملابس ، والمطالبة بحق سكنه ومأكله في المنزل.

وكما يتضح من نتيجة البحث انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب وطالبات الجامعة في انتهاك الحقوق الأبناء، اى أن الذكور والإناث في المرحلة الجامعية يتساويان فى مقدار إدراكهم لانتهاك الحقوق وتتضمن :الحرمان من اتخاذ القرار بنفسه،والقيود على حرية التعبير عن الرأي، والحرمان من الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية من سفر ورحلات والمناسبات الأسرية،و الحرمان من الأصدقاء.

أما عن نتائج الفرض الثاني ثبت انه يوجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات المستوى الثقافي للأسرة ودرجات وكلا من الإساءة الوالدية للأبناء ككل ،وانتهاك حقوق الأبناء. وتوجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ودرجات كل من الإساءة الوالدية للأبناء ككل، والإهمال ، والإساءة الجسمية وانتهاك حقوق الأبناء. وتوجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة ودرجات كل من الإساءة الوالدية للأبناء ككل ،وانتهاك الحقوق ،و الإساءة الجسمية والإهمال. وهذا يتعارض مع نتائج دراسة (فايزة عبد المجيد واخرون، ٢٠١٣) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المستوى الثقافي المتوسط والمنخفض في إساءة المعاملة الوالدية، بينما تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عامر المصري، ٢٠٠٠) التي أشارت إلى أن زيادة عدد أفراد الأسرة والدخل المتدني يزيد من استخدام الإساءة اللفظية.

وتفسر تلك النتيجة بان تدنى المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة يلعب دورا هاما فى شخصية الأبناء و أساليب معاملتهم لابناءهم مستقبلا، فقد أثبتت الدراسات وجود علاقة بين متغيرات النبذ في المعاملة وشخصيات الأطفال مستقبلا ،فقد يرجع شعور الطفل بالنقص نتيجة للنبذ والاستهزاء والسخرية والاحتقار والإذلال (خالدة البطوش،٢٠٠٧).

ويرى اليس أن الأفكار اللاعقلانية تستمر دون أن تنطفئ رغم عدم تعزيزها وذلك لان الأفراد يقومون بتعزيز أنفسهم عن طريق التلقين الذاتي(عامر المصرى ،٢٠٠٠) ،فالتربية الأسرية للآباء فى طفولتهم هي التي تحدد أساليب معاملتهم لأبنائهم،حيث أن الطفل الذي تربى على انه فاشل عندما يقوم بمسئولية أسرة يكون مدرك لنفسه انه أب فاشل لذلك يسئ معاملة مصدر الفشل وهو الابن.

كما أن عدم إحساس الفرد بقدرته على التحكم في أمور حياته لتدنى وضعه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي يجعله شخص عدواني ويترتب على ذلك

رغبته في السيطرة على الأشخاص الذين يعولهم ، كما أشارت (نفيسة عبد العزيز، ٢٠١٠) إلى أن هناك ربط بين غريزة العدوان وبحاجة الإنسان إلى التملك والسيطرة.

وتتسق هذه النتيجة مع الفرض الثالث بوجود قدرة تنبؤية لانخفاض المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة بدرجات الإساءة الوالدية ككل (فضلا عن الأبعاد) ،وبالرغم من عدم وجود دراسات تناولت هذه القدرة التنبؤية للمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة إلا أن هذه الدراسة تعكس واقع في البيئة المصرية نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية ،وتلفت نظر البحوث و المؤسسات إلى أهمية تناول الدراسات للإساءة الوالدية في مرحلة الشباب، خاصة وان معظم البحوث كانت تركز على الأطفال، والعنف الموجه ضد المرأة من الرجل ، بينما نتائج البحث الحالي تشير إلى الإساءة موجهة لكل من الرجل والمرأة نتيجة للظرف الاجتماعية والاقتصادية الراهنة.

- التوصيات :

- إجراء المزيدمن البحوثفيالإساءة الوالدية وأسبابها وأثرها في مختلف الأعمار.
- دراسة اثر العوامل النفسية والاجتماعية المعدلة أو المخففة من الآثار السلبية للإساءة الوالدية على الشباب.
- إجراء مزيد من البحوث التي تتناول مفهوم الإساءة الوالدية للأبناء من الناحية المنهجية كمفهوم متعدد الأبعاد.
- إجراء مزيد من الدراسات مقارنة بين الجنسين لاكتشاف الفروق بين الجنسين في أبعاد الإساءة الوالدية للأبناء.

- قائمة المراجع :

- خالدة البطوش: العلاقة بين أشكال الإساءة الوالدية ومفهوم الذات لكى طلاب جامعة مؤتة،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم الإرشاد والتربية الخاصة:جامعة مؤتة، ٢٠٠٧.
- صالح السيد:إساءة معاملة الاطفال،دراسة إكلينيكية،دراسات نفسية،م٣،ع٤، ص ص ٤٩٩ _ ٥٢٤.
- طريف شوقي؛ أحمد المجدوب.العنف في الأسرة المصرية،دراسة نفسية استكشافية،القاهرة،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٠ ،ص ٢٧.
- على حيدر:أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدى الأطفال المصابين باضطراب القراءة ،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس ،كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨.
- عامر المصرى: الإساءة اللفظية ضد الاطفال من قبل الوالدين فى محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة مسحية)،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،قسم علم النفس ،جامعة مؤتة ، ٢٠٠٠.

- فايزة عبد المجيد ؛سعدية بدوى؛منى احمد. اساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين وعلاقتها بالمخاوف المرضية فى المرحلة العمرية من (١٥ـ ١٨) سنة، دراسات الطفولة،يناير، ٢٠١٣ ، ص ص٩٧ ـ ١٠١.
- ممدوحة سلامة:علم النفس الاجتماعي ، أنت وأنا والآخرون ، القاهرة،دار النصر٢٠٠٠، ص ١٥٥.
- ممدوحة سلامة:علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال،مجلة علم النفس، العدد١٤، ١٩٩٠،ص ص٣٤ ـ ٤٢.
- محمد السيد منصور:أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين،دراسات نفسية،المجلد٢١،العدد الاول،يناير، ٢٠١١،ص ص ٩٩ ـ ١٣٥.
- منى المرسى: بناء مقياس للاساءة الانفعالية لدى طالبات كلية التربية الرياضية (دراسة تشخصية مقارنة للمتعرضات وغير المتعرضات للإساءة،المؤتمر العلمي الدولي الثالث كلية التربية الرياضية للبنين،جامعة الزقازيق،٤ ـ ٥ مارس، ٢٠١١ ، ص ص ٧٣٣ ـ ٧٥٩.
- معمر الهوارنة:مقياسالمستوىالاقتصاديالاجتماعيالثقافي للأسرة،القاهر:الانجلوالمصرية، ٢٠٠٥.
- نبيل عتروس:أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى اطفال ما قبل المدرسة،التواصل،عدد٢٦،٢٠١٠ ، ص ص ٢٢٣ ـ ٢٥١.
- نفيسة عبد العزيز: التنبؤ بالعنف ضد المرأة فى ضوء بعض المتغيرات النفسية "دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية،المؤتمر السنوي الخامس عشر،مركز الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص ص ٥٥ ـ ٩٠.
- Al- tukhais,Faisal: A systematic Review of Literature on Physical Child Abuse by Parents in Saudi Arabia , MSc ,Health and Social Care ,University of Hudersfield,2010.
- Ashy,MajedChildhoodExperiences, SocialInteraction,and Physical Health,PH.D,Boston University, 2003.
- Bennette, G. &Ebrahim.S: Elder Abuse and Inadequate Care: The Essential of HealthCare of The Elderly .Edward Arnold, London: 1992, PP.137-140.
- Eldeman, C. &Mandle, J: Health Promotion: Through The Life Span, st.Lousis, Mosby-Year Book, 1998.
- Johnson ,R .J ,Rew ,L .& Kouzekanani ,K: Gender Differences in VictimizedHomelessAdolescents,Adolescence,vol.41,NO.161,2006 ,PP.39-53
- Kingston, P. &Reay, A: Eder Abuse &Neglect, in: R.T.
- Wood (Eds.).Handbook of the Clinical Psychology of Aging (PP.423-438), NewYork, Wiley, 1996.

- Kaplan, H.I. &Sadock, and B.J: Synopsis of Psychiatry: Behavioral Sciences/Clinical Psychiatry. Mass Publishing Company, Egypt, 1998.
- Kim,m.j,Tajima,E.A.Herrenkoble,T.I&Huang,b: Early Child Maltreatment, Runaway Youths,and Risk of Delinquency and Victimization in ADOLESCENCE:A Meditational Model,National Association of Social Workers,VOL.33,NO.1,2009,PP.19-28.
- Meyer, SilkeActing in the Children Best Inters?: Examining Victims Responses to Intimate Partner Violence, J child Fam Stud, 20, 2011, PP.436-443.
- Wolf, R.S: EderAbuse, In: A.Kazdin (Eds.), Encyclopedia of Psychology, Oxford University Prss, American Psychological Association, 2000.

****